

شهيد

محمد إيمان ميا



1 يناير، 2005

تاريخ الميلاد:

18 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

নরসিংদী

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب، كلية نرسيندي آيديل
مكان الاستشهاد: مفترق سجن نرسيندي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في رحاب أغسطس، يسطع تاريخ بنغلاديش بصفحاتٍ جديدة من المجد والألم. في عام 2024م، ومع زخات المطر ولهيب الخريف، انطلقت ثورة الطلاب التي أطاحت بالنظام الاستبدادي، لتبدأ ملحمة بناء وطن جديد على أكتاف الشباب المتقد بالطموح والإيمان. تشكلت حكومة انتقالية برئاسة الدكتور محمد يونس، ضمت كفاءات بارزة، وراحت ترسم ملامح عهد جديد يتطلع إلى إزالة الخوف والتمييز، ويقود البلاد نحو دولة إنسانية عادلة، تفتح أبواب العمل وتحارب الفساد، وتمنح الأمل لكل من ضاقت به السبل. في خضم هذا التحول، كان الشهيد محمد إيمان ميا يحمل في قلبه شعلة الأمل، ويغذي روحه بأحلام التغيير. ابن بيت الفلاح، ونجم كلية نرسيندي النموذجية، لم يكن مجرد طالب مجتهد، بل كان رمزاً للثبات والجرأة، انضم إلى صفوف الجماهير في الانتفاضة التاريخية، رافعاً شعار:

"مطلب واحد، هدف واحد - متى سترحل أيتها السفّاحة المستبدة حسينة؟"

وقف شامخاً من أجل الحق والمساواة، حالمًا بوطن خالٍ من التمييز والظلم.

نبذة مختصرة عن الشهيد وتفاصيل الاستشهاد:

وُلد الشهيد إيمان ميا في قرية دريشور، في أسرة فلاحية فقيرة، لكنه كان غنياً بالطموح والإرادة. عُرف بذكائه واجتهاده، وسعيه الدؤوب لنيل العلم رغم قسوة الفقر. كان نظام الحصص الجائر كابوساً حطم أحلامه وأثقل كاهل أسرته بخيبة الأمل.

في صباح الخميس، 18 يوليو 2024م، خرج إيمان ميا من منزله، يحدوه الأمل في التغيير، ليشترك في احتجاجات الطلاب والجماهير ضد التمييز. انضم إلى مسيرة سلمية في نرسيندي، يهتف مع رفاقه للحرية والعدالة.

لكن فجأة، دوى الرصاص في الأفق، أطلقت شرطة النظام الاستبدادي بقيادة حسينة دون إنذار على المحتجين السلميين.

وقف إيمان ميا بشجاعة، يشجع زملاءه على التقدم، ويحثهم على المقاومة، وساهم في إسعاف المصابين ونقلهم إلى المستشفى. لم يتردد في حماية المتظاهرين من قنابل الغاز، وكان يوجههم لإعادتها نحو مصدرها.

وفي خضم الفوضى، أصابته رصاصة غادرة في صدره، أطلقها أحد عناصر الشرطة أو ميليشيا الشباب. سقط أرضاً، وسارع رفاقه لنقله إلى المستشفى، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله، ليرتقي شهيداً في ساحة النضال.

الصلاة والدفن:

بعد إعلان وفاته، نُقل جثمان الشهيد إلى منزله، حيث اجتمع الأهل والجيران في وداع مهيب.

وفي يوم الجمعة، 19 يوليو، أُقيمت عليه صلاة الجنازة قرب منزله، ثم وُوري الثرى في المقبرة العائلية، ليبقى قبره شاهداً على قصة فتى حمل الحلم في قلبه وارتقى فداءً له.

الوضع الأسري والاقتصادي لعائلة الشهيد:

كان إِيْمَانُ مِيَا الابن الأصغر لوالده قِيُومُ مِيَا، الفلاح البسيط الذي لم يعرف من الدنيا سوى الكدح والأمل. والدته مَرْجِينَا بِيْجُومُ، ربة منزل، كانت ترى فيه النور الذي سيبدّد عتمة الفقر.

كان الأب والأمّ يعلّقان عليه آمالهما في تحسين أوضاع الأسرة، لكن استشهاد المفاجئ بدّد تلك الأحلام، وألقى بالعائلة في هاوية الانهيار النفسي والضيق المادي.

يعمل السيد قِيُومُ مِيَا بالزراعة، بدخل شهري لا يتجاوز 8000 تاكا، وقد اضطر للاقتراض بمبلغ 300,000 تاكا لسفر ابنه الأكبر إلى الخارج.

تعيش الأسرة في بيت من الصفيح على أرض صغيرة لا تتجاوز 4.5 شُوتان (نحو 180 متراً مربعاً)، تتجرع مرارة الحاجة والوحدة، وتصارع من أجل البقاء بعد فقدان السند والأمل.

رأي الأقارب والأصدقاء في الشهيد:

كان الشهيد إِيْمَانُ مِيَا مثلاً في الجرأة والصدق، لم يحتمل الظلم بعد استشهاد أبو سعيد، وقال لأصدقائه: "لا أستطيع البقاء صامتاً." شارك في المظاهرات في 18 يوليو، وارتقى شهيداً برصاص الشرطة وميليشيات النظام، ليكون صوته شاهداً على أن الحرية لا تُمنح، بل تُنتزع بالتضحيات.

الشهيد محمد إِيْمَانُ مِيَا في سطور

اسم الشهيد: إِيْمَانُ مِيَا

العمر: 19 عاماً

المهنة: طالب

الكلية: كلية نَرْسِنْغْدِي النموزجية

تاريخ الميلاد: 1 يناير 2005م

العنوان: قرية دَرْيَشُورُ، اتحاد غَزَارِيَا، مركز بَلَّاشُ، محافظة نَرْسِنْغْدِي

الوالد: قِيُومُ مِيَا – فلاح – الدخل الشهري: 8000 تاكا

الوالدة: مَرْجِينَا بِيْجُومُ – ربة منزل

مكان الحادث: مفترق السجن، نَرْسِنْغْدِي

الجهة المهاجمة: شرطة النظام المستبد بقيادة الشبيخة حسينة

وقت الإصابة: 18 يوليو 2024م – الساعة 4:00 عصرًا

تاريخ ووقت الوفاة: 18 يوليو 2024م – الساعة 4:00 عصرًا

مكان الدفن: قرية دَرْيَشُورُ – مسقط رأسه

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

1- تقديم منحة شهرية بقيمة 10,000 تاكا لعائلة الشهيد، لتعينهم على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان المعيل.

2- صرف مبلغ سنوي بقيمة 200,000 تاكا دعماً لهم، يساهم في تخفيف وطأة الفقر، ويمنحهم بعض الأمان والاستقرار.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١: ٩)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

